

تجاوز الشرعية اليمنية بمواجهة كورونا يُغضب سكان عدن

المقاومة الجنوبية تهدد باستخدام القوة لإغلاق مطار المدينة ومينائها

الانتقادات الموجهة إلى الحكومة الشرعية اليمنية لا تقتصر فقط على عجزها عن اتخاذ أي إجراء عملي لمنع تسرب وباء كورونا إلى المناطق الواقعة خارج سيطرة المتمردتين الحوثيين، بل تنصب أيضاً على استسلامها التام للشق الإخواني داخلها ليواصل العمل باسمها على تنفيذ الأجندة الخاصة به وبداعيه الإقليميين، رغم صعوبة الظروف وخطورتها.

عدن - أثار تجاوز الحكومة اليمنية في تنفيذ قرار إغلاق المنافذ الجوية والبحرية بجنوب اليمن تحسباً لخطر انتقال وباء كورونا إلى البلد، حفيظة المقاومة الجنوبية التي هذت الثلاثاء باستخدام القوة لغلط مطار عدن ومينائها أمام رحلات نقل الجنود التابعين لقوات الشرعية عبرهما. وجاء ذلك ردّاً على وصول طائرتين عسكريتين من السعودية تقلان مئة وسبعين جندياً أتموا تدريبهم في المملكة رغم القرار الحكومي السابق بتعليق جميع الرحلات الجوية إلى عدن.

وأشارت مصادر مطلعة إلى أن قرار إغلاق المنافذ الجوية والبحرية بجنوب اليمن تحسباً لخطر انتقال وباء كورونا إلى البلد، حفيظة المقاومة الجنوبية التي هذت الثلاثاء باستخدام القوة لغلط مطار عدن ومينائها أمام رحلات نقل الجنود التابعين لقوات الشرعية عبرهما. وجاء ذلك ردّاً على وصول طائرتين عسكريتين من السعودية تقلان مئة وسبعين جندياً أتموا تدريبهم في المملكة رغم القرار الحكومي السابق بتعليق جميع الرحلات الجوية إلى عدن.

وأعتاد سكان المناطق اليمنية الواقعة خارج سيطرة المتمردتين الحوثيين على غياب الحكومة الشرعية عن مناطقهم، لكنهم بدأوا يشعرون بالفراغ الذي يخلفه غياب العمل الحكومي المنظم، في ظل التهديدات والأخطار التي فرضها وباء كورونا على أغلب بلدان العالم ومن ضمنها اليمن، المفترق لمختلف وسائل مواجهة الفيروس في حال انتقلت عدواه إلى سكانه.

ولا يكاد يلمس أي جهد حقيقي لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي التي يوجد أغلب أعضائها خارج البلاد في مواجهة خطر كورونا، عدا عن إصدارها المواقف عن بعد وخوض السجلات عبر الإعلام. ويأتي ذلك بينما تشغل القوات العسكرية والأمنية التابعة للشرعية بمقارعة المجلس الانتقالي الجنوبي ومحاولة تحيّن الفرص للانقضاض على المناطق الواقعة تحت سيطرته وعلى رأسها عدن، ذلك أن تلك القوات الراقعة للواء الشرعية تتبع في الحقيقة حزب الإصلاح وتعمل على تطبيق أجندة جماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها الحزب.

وتحذر مصادر يمنية من أن جائحة كورونا ستكون بمثابة آخر اختبار للشرعية اليمنية. ويعاني اليمن انهياراً شبه تام في كافة القطاعات، لاسيما السجن المركزي في تعز الذي لم يوجه



منفذ محتمل للوباء

ولا يتوقع مراقبون أن يؤدي تحقيق خرق جزئية في بعض الجبهات إلى إحداث تغيير كبير في الوضع الميداني الراجح لمصلحة الحوثيين، معتبرين أن الفائدة المحققة من وراء معركة البيضاء نفسية بالأساس وتمثل في ترميم معنويات المقاتلين الذين داخلتهم الشكوك بشأن جدوى الحرب وسارتهم الريبة في الأهداف الحقيقية لقيادتهم السياسية.

لناضول، إن قوات الجيش سيطرت على عدد من المواقع بالمحافظة، ومنها جبل الكبار في منطقة فضحة بمديرية الملاجم، المحاذية لناطع. وأوضح أن التقدم جاء بعد خوض الجيش مواجهات ضد مسلحي الحوثي الذين تعرضت تجمعات لهم لتسعة غارات شنّها طيران التحالف في الجبهة ذاتها، ما أسفر عن خسائر بشرية ومادية في صفوفهم.

وأعلن مسؤول في حكومة عبديري منصور هادي الثلاثاء إحراز تقدم ميداني جديد في المحافظة المذكورة، وذلك رغم تواصل الدعوات الأممية لطرفي الحرب إلى وقف إطلاق النار والجلوس معاً إلى طاولة الحوار من أجل الاتفاق على إجراءات لمنع وصول كورونا إلى البلاد.

وأعلن مسؤول في حكومة عبديري منصور هادي الثلاثاء إحراز تقدم ميداني جديد في المحافظة المذكورة، وذلك رغم تواصل الدعوات الأممية لطرفي الحرب إلى وقف إطلاق النار والجلوس معاً إلى طاولة الحوار من أجل الاتفاق على إجراءات لمنع وصول كورونا إلى البلاد.

الموفد الأممي في مرمى انتقادات حكومة هادي

والإثنين، قالت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليت إن كصف السجن المركزي في مديرية المظفر بمحافظة تعز "قد يرقى إلى جريمة حرب". وأسفر الهجوم عن مقتل 5 جنديين وإصابة 28 آخرين. ونفت جماعة الحوثي صحة اتهام الحكومة لها بشن الهجوم. وتناقسم كل من الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي السيطرة على تعز أكبر محافظات اليمن من حيث عدد السكان.

الإرهابية في السجن المركزي واستمرار الحصار المفروض على المحافظة من قبل الحوثيين. وكان غريفيث قد أدان الهجوم على السجن المركزي وأصفا الأمر بـ"المفجع"، مشدداً في تغريدته عبر تويتر على وجوب "حماية المدنيين والمنشآت والمرافق المدنية بما يشمل السجون، طبقاً للالتزامات المنصوص عليها في القانون الدولي الإنساني"، لكنه لم يوجه الاتهام لأي جهة بالوقوف وراء الحادثة.

فيه أصاب الاتهام صراحة لمرترقة إيران (الحوثيين) مؤسف جداً، ولا يرقى لحجم الجريمة الإرهابية". وأضاف "المواقف الضبابية للمبعوث الأممي لليمن تطيل أمد الأزمة ولا تستخدم جهود إنهاء الحرب وإحلال السلام، وتمنح الميليشيا الحوثية ضوءاً أخضر لتصعيد عملياتها العسكرية واستهدافها المتكرر للمدنيين، التي كان آخرها قصف طفلين في تعز". ودعا الوزير المبعوث الأممي إلى زيارة تعز والإطلاع على موقع الجريمة

عدن - وجهت الحكومة اليمنية الثلاثاء انتقاداً إلى المبعوث الأممي مارتن غريفيث، معتبرة أن مواقفه الضبابية تطيل الأزمة ولا تخدم جهود إنهاء الحرب. وجاء ذلك في تصريح لوزير الإعلام معمر الإرياني رداً على موقف غريفيث من القصف الذي تعرض له الأحد السجن المركزي في تعز بجنوب غرب البلاد. وقال الإرياني إن "الموقف الصادر عن المبعوث الخاص لليمن تجاه كصف السجن المركزي في تعز الذي لم يوجه

تقديرات سعودية متشائمة بشأن الوباء

الرياض - حذّر وزير الصحة السعودي توفيق الربيعية الثلاثاء من أن بلاده تتوقع ارتفاعاً كبيراً بالإصابات بفيروس كورونا المستجد في الأسابيع المقبلة، من أكثر من 2700 حالة حالياً، إلى 200 ألف إصابة.

وقال في كلمة بختها قناة الإخبارية الحكومية إن أربع دراسات قام بها خبراء سعوديون وأجانب توصلت إلى خلاصة "أن أعداد الإصابات خلال الأسابيع القليلة القادمة قد تتراوح ما بين عشرة آلاف إصابة في حددها الأدنى وصولاً إلى مئتي ألف إصابة في حددها الأعلى".

وجاء إعلان هذه التقديرات بعد أن قررت المملكة توسيع نطاق حظر التجول الصارم المعمول به في بعض أنحاء المملكة ليشمل العاصمة الرياض وعدداً من المدن الرئيسية. وسجلت السعودية حتى الثلاثاء 2795 إصابة بفيروس كورونا و 41 حالة وفاة، بحسب ما أعلنت وزارة الصحة. وقال الربيعية "لا شك أن التزامنا بالتعليمات والإجراءات بحذافيرها يقلل من أعداد الإصابات إلى الحد الأدنى، فيما عدم الالتزام سيؤدي إلى ارتفاع هائل في أعداد الإصابات".

وأضاف "ارتفاع أعداد المصابين بعد ذلك يعد مسؤولية كل مواطن ومقيم لم داعياً يلتزم بتلك الإجراءات الاحترازية"، داعياً السعوديين والمقيمين في بلاده إلى تنفيذ الإجراءات المطلوبة "حتى لا نصل إلى مرحلة متطورة جداً من حيث زيادة عدد الإصابات كما حدث في عدد من الدول". وكانت المملكة علقت الشهر الماضي أداء العمرة، بينما لم يتضح بعد موسم الحج الذي يبدأ في نهاية يوليو القادم. والأسبوع الماضي دعا وزير الحج والعمرة السعودي المسلمين إلى التريث في اتخاذ الإجراءات المتعلقة بالحج بسبب تفشي الفيروس.

واشنطن ترتب أوضاعها في العراق بعيداً عن استفزازات طهران

العراق، بينما باشرت فصائل مسلحة عمليات استفزاز تلك القوات وبيّصار تهديدات لها.

تفضل الإدارة الأمريكية حالياً التزام الهدوء في مقاربة الملف العراقي وعدم الانجرار إلى معركة سابقة لأوانها

وقّعت ثمانين من أكثر الميليشيات الشيعية تشدداً وولاء لتهران وهي حركة عصائب أهل الحق وكتائب سيد الشهداء وحركة الأوفياء وحركة جند الإمام وحركة النجباء وكتائب الإمام علي وسرايا عاشوراء وسرايا الخرساني، قبل أيام رسالة موحدة، إلى القوى السياسية العراقية، تضمنت الإعلان عن موقفها "الثابت والمبدئي الراض لتمرير مرشح الاستخبارات الأمريكية" لرئاسة الحكومة في إشارة لرئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي المرغوض من الأحزاب والفصائل الشيعية لأنه لا يحظى بثقة طهران.

كما حذرت الفصائل الموقعة على الرسالة ما سمّته "قوات الاحتلال الأميركي" من عدم الانسحاب من العراق، وتحاول الإدارة الأمريكية التزام الهدوء وضبط النفس في مقاربة الملف العراقي، وعرضت في هذا الإطار فتح حوار استراتيجي مع بغداد "للمناقشة" للغات المشتركة. ورخّب المكتب الإعلامي لرئيس حكومة تصريف الأعمال العراقية عادل عبدالمهدي في بيان بالمبادرة الأميركية، لكنه سكت عن توضيح ما إذا كان الحوار المقترح يشمل موضوع مستقبل وجود القوات الأميركية على الأراضي العراقية.

المصالح الأمريكية. ولم تلحّق صواريخ كاتوشا سقطت، الاثنين، بالقرب من موقع شركة خدمات النفط الأمريكية هاليبرتون في البصرة جنوبي العراق أي أضرار، لكنها تضمنت رسائل بأن العراقي خلال الأيام القليلة الماضية.

وتكررت خلال الأشهر الأخيرة هجمات صاروخية يشنها في الأغلب مسلحون موالون لإيران على قواعد عسكرية تضم قوات التحالف الدولي وخاصة الأميركية. وتتسع تهديدات الفصائل الشيعية لتشمل مختلف أميركيين أو المقرات دبلوماسية أميركية، إلى الميليشيات الشيعية ذات العلاقات المالية والتنظيمية بطهران.

ويتضح من طريقة استهداف الشركة الأميركية في البصرة وطبيعته أن هدفه التخويف وترميم رسائل سياسية، أكثر من إلحاق أضرار مادية وإسقاط خسائر بشرية. وتصاعد الصراع الأميركي الإيراني في العراق، وبلغ حافة الصدام المباشر عندما أقدم الجيش الأميركي في يناير الماضي على قتل قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقية أبو مهدي المهندس بغارة جوية قرب مطار بغداد، وردت إيران باستهداف قاعدتين عسكريتين أميركيتين بغير وشمال العراق بصواريخ طويلة المدى لم توقع خسائر بشرية في صفوف القوات الموجودة بالقاعدتين.

غير أن الأسلوب الأنسب لإيران لإطلاق راحة الوجود الأميركي في العراق، هو استخدام القوى المحلية من أحزاب وميليشيات شيعية مسلحة. وقامت قوى سياسية ممثلة في البرلمان العراقي باستصدار قرار نيابي بإخراج القوات الأميركية من

أبوغريب غربي العاصمة العراقية بغداد، وسلمت معاداتها للجيش العراقي. والقاعدة هي سادس موقع عسكري حيث سيكونون في مأمن من ضربات الميليشيات نظراً إلى ما تتمتع بها القاعدتان من تحصينات محكمة عززتها مؤخراً بطاريات صواريخ الباتريوت التي استخدمها الجيش الأميركي والتي تستخدم في التصدي للصواريخ متوسطة وطويلة المدى.

وانسحبت بعثة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، الثلاثاء، من قاعدة

جنبا إلى جنب القوات العراقية وقوات التحالف الدولي، وتجميعهم في قاعدتي عين الأسد بغرب العراق وحريز بشماله، حيث سيكونون في مأمن من ضربات الميليشيات نظراً إلى ما تتمتع بها القاعدتان من تحصينات محكمة عززتها مؤخراً بطاريات صواريخ الباتريوت التي استخدمها الجيش الأميركي والتي تستخدم في التصدي للصواريخ متوسطة وطويلة المدى.

وانسحبت بعثة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، الثلاثاء، من قاعدة جنبا إلى جنب القوات العراقية وقوات التحالف الدولي، وتجميعهم في قاعدتي عين الأسد بغرب العراق وحريز بشماله، حيث سيكونون في مأمن من ضربات الميليشيات نظراً إلى ما تتمتع بها القاعدتان من تحصينات محكمة عززتها مؤخراً بطاريات صواريخ الباتريوت التي استخدمها الجيش الأميركي والتي تستخدم في التصدي للصواريخ متوسطة وطويلة المدى.

وانسحبت بعثة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، الثلاثاء، من قاعدة جنبا إلى جنب القوات العراقية وقوات التحالف الدولي، وتجميعهم في قاعدتي عين الأسد بغرب العراق وحريز بشماله، حيث سيكونون في مأمن من ضربات الميليشيات نظراً إلى ما تتمتع بها القاعدتان من تحصينات محكمة عززتها مؤخراً بطاريات صواريخ الباتريوت التي استخدمها الجيش الأميركي والتي تستخدم في التصدي للصواريخ متوسطة وطويلة المدى.

وانسحبت بعثة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، الثلاثاء، من قاعدة جنبا إلى جنب القوات العراقية وقوات التحالف الدولي، وتجميعهم في قاعدتي عين الأسد بغرب العراق وحريز بشماله، حيث سيكونون في مأمن من ضربات الميليشيات نظراً إلى ما تتمتع بها القاعدتان من تحصينات محكمة عززتها مؤخراً بطاريات صواريخ الباتريوت التي استخدمها الجيش الأميركي والتي تستخدم في التصدي للصواريخ متوسطة وطويلة المدى.

وانسحبت بعثة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، الثلاثاء، من قاعدة جنبا إلى جنب القوات العراقية وقوات التحالف الدولي، وتجميعهم في قاعدتي عين الأسد بغرب العراق وحريز بشماله، حيث سيكونون في مأمن من ضربات الميليشيات نظراً إلى ما تتمتع بها القاعدتان من تحصينات محكمة عززتها مؤخراً بطاريات صواريخ الباتريوت التي استخدمها الجيش الأميركي والتي تستخدم في التصدي للصواريخ متوسطة وطويلة المدى.



لا لمعركة تحدد الميليشيات زمانها ومكانها